



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الأولى

المادة: الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة : البيئة العربية للرسول والرسالة

أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان

الإيميل الجامعي للتدريسي: sufian.zedan@tu.edu.iq

س ١ / كيف كانت جغرافية شبه الجزيرة العربية وأوضاعها الاقتصادية؟

ج ١

وصف الجغرافيون العرب شبه الجزيرة العربية بصفة جزيرة العرب وذلك لإحاطة المياه بها من جميع الجهات تقريباً حيث يحيط بها من الشرق الخليج العربي ومن الجنوب بحر العرب ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشمال نهر الفرات. وان نهر الفرات يشكل حاجزاً مائياً طبيعياً بمستوى البحار الثلاثة التي تحيط بشبه الجزيرة العربية لذا فإنه ليس من الصحيح وصفها بصيغة الجزيرة ساعد هذا الواقع على قيام تواصل بشري وحضاري بينها وبين أطرافها الشمالية في العراق والشام وقد تمثل ذلك بصورة رئيسية في هجرات القبائل العربية نحو الشمال على مدار التاريخ، وأطلق على شبه الجزيرة هذه صفة العربية استناداً الى اسم اللغة التي يتكلمها سكانها. وذكر الهمداني أن جزيرة العرب استمدت صفتها العربية من لسان أهلها حيث ان اللسان العربي في كلها شائع، وكان أول من أطلق على مجموع أقاليم شبه الجزيرة العربية اسم العربية هم الاغريق إذا أطلقوه على كامل البلاد الممتدة من بادية الشام الى الفرات في الشرق والمحيط الهندي في الجنوب.

س ٢ / كان مقدراً لشبه الجزيرة العربية ان تدفع ثمناً باهظاً من حريتها واستقلالها في فترات الضعف؟

ج ١

بسبب موقعها الحيوي بالنسبة للدول والامبراطوريات الكبرى المحيطة بها، غير ان انفصالها النسبي عن العالم بسبب البحار المحيطة بها وقسوة مناخها وتضاريسها الطبيعية جعلها تفلح في المحافظة على استقلالها ضد التسلط الاجنبي ما عدا بعض اجزائها الشمالية والجنوبية حيث كانت تنعم بمناخ معتدل نسبياً وموارد طبيعية جيدة كل هذه العوامل الجغرافية الموحدة ساعدت على ظهور أمة عربية تجمعها اللغة والعادات والتقاليد والثقافة

س ٣ / هناك نمطين أساسيين من أنماط الحياة عند العرب؟

ج /

هما حياة البداوة وحياة الحضارة أو حياة الاعراب وحياة العرب المستقرين إذ يقوم كل نمط من هذه الانماط على نظام اقتصادي مختلف عن النظام الآخر فتقوم حياة البداوة على التنقل والرعي طلباً للكأ والماء وتستند حياة الحضر على الزراعة والتجارة وممارسة بعض الصناعات.

س ٤ / مدينة كيثرب مهمه بالنسبة لمدن الحجاز؟

ج /

وهي تقع إلى الشمال من مكة على مسافة تقدر بحدود الثلاثمائة ميل تقريباً وتشغل المدينة مساحة من الأرض يبلغ طولها حوالي اثني عشر ميلاً وهي تقع بين جبل أحد شمالاً وجبل عسير جنوباً ويخترق المدينة وادي بطحان الذي يجري من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ثم يجتمع في وادي العقيق، وتصب في وادي بطحان عدة وديان فرعيه تجري من الجنوب واهمها انونا وقد ساعدت خصوبة الارض وتوفير المياه التي تجري في الوديان او التي يتم الحصول عليها من الابار اهل المدينة على الاشتغال في الزراعة والاقامه في مواضع متباعدة من اجل إنشاء المزارع قرب مصادر المياه التي تجري في وديان المدينة او شعابها أما مناخ المدينة فقد أشير إلى انه كان على العموم أفضل من مناخ مكة بسبب توافر المياه التي ساعدت على زراعة البساتين والحدائق فيها ما ترك أثراً واضحاً في طباع أهلها فجعلهم أليين عريكة وأشرح صدرأ من غيرهم

س ٥ / استحدث جد الرسول (ص) قصي بعض الوظائف الجديدة في مكة من اجل تنظيم إدارة المدينة وتحسين علاقاتها الخارجية ومن أهمها:

ج /

١. الندوة: لقد كانت التقاليد القبلية عند العرب تقضي بأن على شيخ القبيلة ان يشاور رجال الملأ من قومه في كل مساله صله بأمرهم العامة، وكان رجال الملأ يتألفون عادة من رؤساء العشائر والأسر وبعض الافراد الذين تقدمهم سجاياهم الحميدة من افراد القبيلة. ويبدو ان قصي أراد تنظيم المشاورة بطريقة تجعلها قاعدة ثابت في إدارة شؤون مكة فقام ببناء دار الندوة وجعل لها بابا إلى المسجد الحرام وربما من اجل منح هذه الدار وما يدور فيها من أمور نوعاً ما من الحرمة والمقدسية فكانت هذه الدار بمثابة دار

الحكومة الذي تدار فيه أمور قبيلة قريش كلها وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشوره فيما بينهم وغيرها من الامور المهمة.

٢. **الرفادة:** ان هدف هذه الوظيفة هو استضافة الحجاج في مكة وتوفير الطعام لهم في موسم الحج ولصعوبة قيام شخص واحد باستضافة كافة الحجاج فقد دعا قصي بن كلاب قومه أن يساهموا معه في تغطية نفقات ذلك فوافقوا على ذلك فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً فيدفعون إليه فيضع طعاماً للناس أيام منى وقد استمرت قريش على القيام بصنف الوظيفة حتى قيام الاسلام

٣. **السقاية:** إن الغاية من هذه الوظيفة هي توفير الماء لشرب الحجاج في موسم الحج حيث يكثر الناس في مكة ويشيح الماء. انا فقد أولى قصي هذه الناحية عناية (وضع حياضاً للماء من أدم فيسقى فيها بمكة ومنى وعرفة، وان ما له صلة وثيقة بوظيفة السقاية حفر آبار المياه وصيانتها ليتمكن الناس من اشباع حاجاتهم منها كما القيام عبد المطلب بن هاشم بإعادة حفر بئر زمزم بعد أن تولى وظيفة السقاية من المآثر العظيمة التي كان يفتخر بها على قومه وذلك لأن توفير المياه في بيئة صحراوية كان بمثابة توفير وسيلة الحياة الاولى للناس كانت هذه الوظائف من أهم الوظائف الحديثة التي استحدثها قصي في سكة ومارسها بنفسه وكان هناك وظائف أخرى تقل أهمية عنها قائمة في مكة وقد تولى ممارستها بحكم رئاسة على مكة وكانت أبرزها الحجابة واللواء اما الحجابة فكانت تعد من أشرف الوظائف وذلك لأن القائم عليها تكون لديه مفاتيح البيت الحرام فلا يدخله أحد الا بإذن منه اما اللواء مكان العلم الذي يعمل في المعارك وتدور حول الحروب

س ٦/ استحدث قريش عشر وظائف اخرى لا تقل أهميتها الجانب المظهري أو الشرفي في المجتمع؟

ج/

١- **العمارة:** وهي مراعاة الادب والوقار في البيت الحرام فلا يتكلم فيه بجهر ولا رفت ولا ترفع فيه الأصوات ويظهر ان هذه الوظيفة كانت بيد العباس من بني هاشم حينما ظهر السلام فضلا عن وظيفة السقاية.

- ٢- الحجابة: وهي قفل البيت الحرام وفتحه للزائرين وكانت هذه الوظيفة حينما جاء الاسلام بيد عثمان بن طلحة من بني عبد الدار فضلاً عن اللواء والسدانة.
- ٣- المشورة: وهي أنهم لا يجتمعون على أمر حتى يعرضوه على صاحبها فان وافق ولاهم عليه وألا تخير وكانوا له عوناً وكانت منه الوظيفة حينما ظهر الاسلام بيد زيد بها رفعه
- ٤- الاشناق: وهي جمع الأموال الخاصة بالديارات والمغارم والقيام على أدائها
- ٥- القبّة: وهي خيمة تجمع فيها اسلحة الجيش
- ٦- الأعنة: وهي قيادة خيل قبيلة قريش في الحرب وكانت بيد خالد بن الوليد
- ٧- السفارة: وهي وظيفة مهمتها الاتصال بالقبائل الاخرى في المناقرات والمفاوضات
- ٨- الأيسار: وهي وظيفة تتصل بالاستقسام بالأزلام التي يضرب بها عند هبل كبير الاصنام
- ٩- الحكومة: وهي وظيفة مهمتها الفصل في المناقرات والخصومات والأموال
- ١٠- العقاب: وهي راية قريش وكانت عند ظهور الاسلام لدى ابي سفيان بن حرب من بني عبد شمس